

الزهد ويليه الرقائق

584 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن ايوب الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر ارض الشام آتى ببردون فركبه فهزه فكرهه فنزل عنه وركب بعيره فعرضت لد مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه فاخذهما بيده وخاض الماء وهو ممسك بعيره بخطامه أو قال بزمامه فقال له أبو عبيدة بن الجراح لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الأرض قال فصك في صدره ثم قال اوه يمد بها صوته لو غيرك يقول هذا يا ابا عبيدة إنكم كنتم أذل الناس واقل الناس واحقر الناس فاعزكم الله بالاسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلکم الله .

585 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول سمعت اسلم مولى عمر يذكر انه كان مع عمر وهو يريد الشام حتى اذا دنا من الشام اناخ عمر وذهب لحاجة له قال اسلم فطرحت فروتي بين شعبتي رحلي فلما فرغ عمر عمد الى بعير أسلم فركب على الفرو وركب أسلم بعير عمر فخرجا يسيران حتى لقيهما أهل الأرض قال أسلم فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر تطمح ابصارهم الى مراكب من لا خلاق لهم كأن عمر يريد مراكب العجم .

586 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال